

حملة " لنضى " شمعته من أجل لبنان، في الصحافة العربية

الرأي

١٥

منتدى الرأي

MONDAY 14 FEBRUARY 2000 NO. (6491)

ما ينشر في هذه الصفحة لا يعبر بالضرورة عن رأي الراية

الانثين ٩ ذو القعدة ١٤٢٠ هـ - ١٤ فبراير ٢٠٠٠ م - العدد (٦٤٩١)

AL-RAYAH

لنضى شمعته من أجل لبنان

التبرع ابتداء من التبرع بشمعة واحدة للأطفال وفي المدارس الى التبرع بعشر ومائة الف ومليون شمعة او اكثر كل بحسب قدرته وارايته. ويتم التبرع بالنقود بحيث يكون ثمن الشمعة ريال واحد في قطر ووحدة النقود الوطنية في غيرها من البلاد.

تبدأ الحملة وتنتقل من الصحف اليومية اولا ومن ثم اجهزة الاعلام والمنظمات الاهلية والجمعيات الخيرية على ان يتم التنسيق فيما بعد بين كل تلك المصادر من خلال جهة وطنية- مثل جمعية الهلال الاحمر القطري في قطر على سبيل المثال - او ما تراه الحكومة من جهة مناسبة او ما تتفق عليه الجهات التي سوف تتبنى الدعوة في كل بلد. وعلى الجهة الوطنية المنسقة لجهود الحملة تقع مسؤولية تفعيل الحملة وتوسيع نطاقها واستمرار تدفق التبرعات، ما استمر العدوان على لبنان واستهدفت بنيته الاساسية وروح المدنيون فيه.

هذه دعوة وهي فرصة لكل منا ان يعبر عن مشاعره وانا على يقين اننا لفاعلون ان شاء الله وثقتي في صحافتنا اليومية كبيرة فهي الدعوة ان تكون رأس الحربة في هذه المناصرة.

* باحث ومفكر قطري



بقلم

د. علي خليفة الكواري*

ذلك الشرف الكثير من المبادرات الخيرة المعطاء المرتجاة والتي انا على يقين من تبلورها وانطلاقها في اكثر من بلد في الايام القليلة القادمة ان شاء الله. هذا الي جانب تعاضدنا للمبادرات السبابة التي نعلمها اليوم مثل مبادرة الوليد بن طلال والدعوة التي اطلقها رجل الاعمال الاردني وتبنتها جريدة الدستور الاردنية تحت شعار «ساهموا في عودة التيار الكهربائي الى لبنان».

ويتلخص اقتراحي بان تبدأ - فورا وبدون انتظار- كل من الصحف اليومية باطلاق حملة التبرعات تحت شعار «لنضى شمعة من أجل لبنان» واقترح ان يكون التبرع معبرا عنه بعدد من الشمعات بدلا من النقود، لما لذلك من تأثير معنوي وتعبيرا ادق عن هدف حملة التبرعات، ويكون

والوفاق. ولدينا كذلك جمعية الهلال الاحمر القطرية ومجلس ادارتها وعلى رأسه الصديق علي بن سلطان العتي وجهاز من النساء والرجال الذين يقدرن الواجب. والى جانب ذلك لدينا ايضا صحافة يومية واجهزة اعلام مسموعة تصل لكل بيت ولها مواقف معلنة تدن العدوان الاسرائيلي على لبنان الأبى. كما لدينا مصدر الخير والراغبون في العمل الصالح من مواطنين ومقيمين قادرين وراغبين في المساهمة في حملة التبرعات من أجل تبديد الظلام وذلك من خلال المساهمة في عودة التيار الكهربائي الي ربوع لبنان الجميلة والاحتفاظ به متصلا مضيئا من أجل تخفيف المعاناة والوقوف ضد الظلم وضد التهديدات التي اطلقها باراك بتوجيه ضربة اقسى الى لبنان على مستوى عناقيد «الحقد» وقانا الحزينة. وكذلك تهديدات وزير خارجية العدو على رؤوس الاشهاد وامام السفراء المعتمدين لديهم بحرق لبنان. ان علينا واجب نصرة وواجب تخفيف المعاناة عن اهلنا في لبنان الشقيق وهذا الواجب هو فرض عين على كل حكومة وشعب وجماعة ومنظمة اهلية او جمعية خيرية. وهو كذلك بالنسبة لكل فرد على امتداد الوطن العربي وعمق العالم الاسلامي كافة.

وانطلاقا من ذلك الواجب وفي ضوء الامكانيات المتاحة يمكننا ان نقوم بحملة تبرعات على المستوى المحلي وان نعطي القدوة على المستوى العربي والاسلامي مشاركين في

يقول المثل «ان نضى شمعة خير من ان نلعن الظلام» وهذا مثل ذو بعد ايجابي يصلح ان يكون شعارا عمليا قابلا للتطبيق من أجل لبنان الحبيب. ان الظلام الدامس الذي اعتاد العدو الصهيوني ان يفرضه على لبنان، في كل نوبة من نوبات غضبه من المقاومة الاسلامية والوطنية الباسلة، يتطلب منا اليوم الوقوف معنويا وماديا مع شعب لبنان الشقيق في مواجهة العدوان المستمر عليه من قبل اسرائيل على مدى ربع قرن من الزمان. وكان لبنان لا يخفيه دمار الحرب الاهلية التي فرضت عليه والجراح العميقة التي اصابت افراد شعبه وجماعاته.

في مواجهة ذلك حري بنا ان نعبر ايجابيا عن استنكارنا للعدوان الاسرائيلي المتكرر على المدنيين اللبنانيين وتدمير البنية الاساسية وقطع التيار الكهربائي. وان نقوم بحملة مناصرة وجمع تبرعات تحت شعار «لنضى شمعة من أجل لبنان» وذلك من أجل تبديد الظلام وتعزيز صمود المقاومة الباسلة ومن أجل تربية ابناءنا على تراث المناصرة والحمية ومقاومة الظلم ورفض الهيمنة الصهيونية مستفيدين في ذلك من مخزون امتنا العربية والاسلامية في نصرة المرابطين والمجاهدين والتواصي معهم بالحق وبالصبر.

ونحن في قطر مهياون للقيام بذلك الواجب بفضل الله ورعاية سمو الامير حفظة الله الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني صديق لبنان وصاحب المبادرات العربية الخيرة في النصرة

إعلاء لاسم قطر واقتداء بمبادرات الأمير الخيرة

رسالة ودّ ونخوة من أجل لبنان

د. علي خليفة الكواري

الحملة من قبل جهة وطنية ذات تفويض حكومي مثل جمعية الهلال الأحمر القطرية.

لقد كان لجريدة الوطن شرف السبق الى عمل الخير ولكن ذلك لا يقدم مبرراً لاتكال بقية الصحف واجهزة الاعلام الاخرى وعزوف الجمعيات الخيرية والوزارات والمؤسسات العامة ومعظم شركات القطاع الخاص التي اعتادت ان تدعو المنتسبين اليها الى التبرع الاختياري مثل هذه الحملة الخيرية الانسانية والدينية والوطنية، بل ان مساهمة جميع تلك الجهات وفي طليعتها وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي من خلال ادمج التبرع والتعليم وتشجيعهم على التبرع وتربيتهم على نصرة المظلوم هو السبيل الى تحقيق الجانب المعنوي والمادي من حملة نصرة لبنان.

واذا كانت مسألة العزوف تتعلق بالجانب الاداري والمحاسبي من الحملة فإنه يمكن للجهات المشاركة في الحملة ان تتعاون وتنسق بين جهودها، وذلك من خلال جهة وطنية واحدة ترعاها الدولة مثل جمعية الهلال الاحمر القطرية، حتى وان احتفلت كل جهة بحساب للتبرعات التي ترد اليها الى حين جمع الحصيلة في حساب موحد، المهم ان نهب جميعا وان نوظف امكانياتنا ونستفيد من آلية

جمع التبرعات كما نستفيد من صحفنا واجهزة اعلامنا الاخرى وجمعياتنا الخيرية والوزارات والمؤسسات العامة وشركات القطاع الخاص من اجل انجاح الحملة التي اطلقتها مشكورة الوطن تحت شعار «لنضيء شمعة من اجل لبنان» او تحت اي شعارات اخرى، فطالما كان الهدف واحداً وهو مناصرة لبنان فلا بأس ان تعبر كل جهة عن شخصيتها وان تتنافس في اعمال الخير، ولا بأس ان يكون لكل منها منطلقاته ومبرراته في نصرة لبنان.

ومن اجل تفعيل حملة التبرعات من اجل نصرة لبنان والبناء على الاساس الاعلامي والمادي الذي بنته جريدة الوطن، انقدم الى من في يدهم الامر بالمقترحات التالية والتي تخص كل جهة منهم مباشرة، وانا على يقين ان من اتوجه اليهم من مسؤولي الصحف ووجهة الاعلام او الجمعيات الخيرية والوزارات والمؤسسات العامة وشركات القطاع الخاص سوف يعطون الحملة التي اطلقتها جريدة الوطن فرصة النجاح المعنوي والمادي من خلال تبنيهم جميعا حملة مناصرة لبنان، وذلك اعلاء لاسم قطر واقتداء بمبادرات سمو اميرها الخيرة وتمثالا لحمية ونخوة اهلها والمقيمين على

ارضها الطيبة.

١- ان تأخذ جمعية الهلال الاحمر القطرية دور المنسق العام للحملة، وذلك لما للجمعية من مكانة وطنية ورعاية حكومية ودور في الاغاثة.

٢- ان تقوم كل من جمعية قطر الخيرية ومؤسسة الشيخ عبيد بن محمد الخيرية بالدور الفاعل المتوقع منهما في التبرعات وفقاً لألياتهما المعتاد لصالح مساندة لبنان ضد العدوان الاسرائيلي واصلاح الكهرياء والبنية الاساسية التي تم تدميرها.

٣- فتح حسابات باسم الحملة لدى مصرف قطر المركزي او لدى البنوك العاملة في قطر او لدى بعضها واعلان ذلك كي يمكن للمتبرعين ان يودعوا تبرعاتهم مباشرة في حساب بنكي، وفي هذا الصدد ربما كان «قليل دائم خيراً» من كثير منقطع» لذلك فإن فكرة التبرع الشهري المنتظم الى حساب الحملة وفقاً لطلب دفع مفتوح حتى اشعار آخر فكرة قد تضمن استمرار حملة التبرعات ما استمر احتلال اسرائيل للجنوب والبقاع الغربي من لبنان.

٤- ان يبادر المجلس الاعلى للأسرة الى تبني الحملة والدعوة اليها بين اهل الخير من نساء اهل قطر والمقيمين فيها من خلال اجهزة المجلس وجمعية

دار تنمية الاسرة.

٥- ان تقوم وزارة التربية والتعليم والتعليق العالي بتوجيه الجامعة والمدارس الرسمية والاهلية الى تخصيص حصة او محاضرة للتوعية بابعاد العدوان على لبنان وبالمعاني الوطنية والدينية والانسانية لمناصرتها، وكذلك تشجيع الطلاب والطالبات ومنتسبي التعليم الى التبرع الرمزي الاختياري من اجل لبنان ونشر اسماء المتبرعين.

٤- ان تقوم الوزارات بتسهيل عملية التبرع على مواطنيها وتشجيعهم، وذلك من خلال اعتماد نموذج التبرع الاختياري وتوزيعه على منتسبيها واعلان اسماء المتبرعين.

٥- ان تقوم المؤسسات العامة (المؤسسة القطرية العامة للبترول، مؤسسة حمد الطبية... الخ) والشركات المختلطة وشركات القطاع الخاص باعلان حملة تبرعات اختيارية في كل منها لصالح مساندة لبنان واعلان اسماء المتبرعين.

٦- ان تشارك جريدة الراية وGULF TIME وجريدة الشرق وPENINSULA في الحملة وان ينضموا الى جريدة الوطن في تبنيها للحملة تحت شعار «لنضيء شمعة من اجل لبنان» وان يعزّوا جهود حملة التبرعات بالتوعية والنشر والتوثيق

بالحملة، وهنا ندعو كتاب الاعمدة في هذه الجرائد ان يساهموا في تعزيز جهود مناصرة لبنان. ٧- دعوة الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون واذاعة قطر ومحطة تلفزيون قطر وقناة الجزيرة الفضائية الى مساندة الحملة وتعزيز جهودها وذلك بالتوعية والبث والتوثيق.

٨- واخيراً وليس آخراً فإن كرم اهل قطر والمقيمين فيها ونخوتهم هي المعين الذي تعتمد عليه من الناحية المعنوية والمادية ودور المواطنين والمقيمين ليس التبرع فحسب بل لا بد ايضاً ان تكون من بينهم جماعة من المتطوعين والمتطوعات المساندين لحملة التبرعات والعاملين على توسيع اطرافها عن طريق قيامهم بدعوة اهل الخير وتشجيعهم على التبرع وتبصيرهم بسبل القيام به. ان الدال على الخير كفاعله، وهذه الجماعة المساندة للحملة ليس من الضروري ان يكون افرادها معينين من احد وانما كل منا بقدر همته وصلاته الاجتماعية وصدقيته يستطيع ان يكون متطوعاً لمناصرة لبنان بشكل ذاتي دون ان يعينه احد او يعرف به الجميع وذلك من خلال الدعوة الى اضاءة شمعة من اجل لبنان تنير زبوعه الجميلة بالرغم من العدوان.

